



الترقيم الدولي  
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي  
والبحرث العلمي

جامعة  
ديالى

# الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

مركز  
أبحاث  
الطفولة  
والأمومة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج  
(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩



# الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧ / ٨ / ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا  
بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات امين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ناسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
- اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
- اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
- الباحثون المشاركون في المؤتمر..... ذر
- الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام  
أ.د. اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ..... ٣٠-١٧
- قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري  
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر..... ٤٢-٣١
- الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجته) من وجهة نظر الأزواج أنفسهم  
أ.د. حاتم جاسم عزيز..... ٦٠-٤٣
- المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم  
أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد ..... ٧٧-٦١
- فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية  
أ.د. دينا السعيد أبوالعلا..... ٩١-٧٨
- الصمود النفسي لدى طالبات الجامعات ( الارامل )  
أ.د. سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة..... ١٠٣-٩٢
- فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي  
أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١١٩ - ١٠٤
- دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب  
أ.د. عماد أموري جليل الزاهدي ..... ١٣٧-١٢٠
- الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها  
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي..... ١٤٩ - ١٣٨
- الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا  
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٦٠ - ١٥٠
- سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية  
المستدامة  
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٧٦ - ١٦١
- الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-  
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٩٢ - ١٧٧



- برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid-19  
 أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي ..... ١٩٣ - ٢٠٦
- توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية  
 أ.م.د راند حميد هادي ..... ٢٠٧ - ٢٣٠
- استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا  
 أ.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم ..... ٢٣١ - ٢٤٤
- دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري  
 أ.م.د. سناء حسين خلف ..... ٢٤٥ - ٢٥٨
- الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية  
 أ.م.د سناء علي حسون ..... ٢٥٩ - ٢٧٦
- الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية  
 إ.م.د علياء حسين خلف الزركوشي ..... ٢٧٧ - ٢٨٤
- الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧) على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)  
 أ.م.د وفاء قيس كريم ..... ٢٨٥ - ٣٠٠
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله  
 م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد ..... ٣٠١ - ٣١٤
- مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية - دراسة موضوعية  
 م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ..... ٣١٥ - ٣٢٦
- جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة  
 م.د انتصار كاظم جواد ..... ٣٢٧ - ٣٥٢
- الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة  
 م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي ..... ٣٥٣ - ٣٦٦
- صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة  
 م.د. افتخار مزهر ..... ٣٦٧ - ٣٧٦
- مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر  
 م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود ..... ٣٧٧ - ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة  
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٤١٣-٣٩٠

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين وقرانهم غير  
فاقدي الوالدين  
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ..... ٤٣١-٤١٤

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري  
م.د. دريسي ثاني سلاف..... ٤٣٧-٤٣٢

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية  
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم..... ٤٥٣-٤٣٨

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية  
م . د . رشا عبد الرزاق عبد..... ٤٦٤-٤٥٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش  
م.د رجاء حسين عبد الامير..... ٤٨٢-٤٦٥

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية  
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري..... ٤٨٨-٤٨٣

اثر التفكك الاسري في نشوء الاحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"  
م. د. مريم مجيد عبد الله..... ٥٠٤-٤٨٩

الحماية الدولية للمرأة من العنف  
م.م ثريا هشام فاخر الكناني..... ٥١٦-٥٠٥

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية  
م.م رباب كامل محمود ..... ٥٣٤-٥١٧

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل  
م.م شيماء مجيد حميد بهية ..... ٥٤٦-٥٣٥

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها  
م.م. هالة مجيد علي سلمان..... ٥٦٤-٥٤٧

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة  
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ..... ٥٧٩-٥٦٥

## الاوراق البحثية

- ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات  
أ.د. امل كاظم ميرة..... ٥٨٥-٥٨١
- دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق  
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ..... ٥٩١ - ٥٨٦
- الحرية المغلوطة والطلاق  
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٦٠٢ - ٥٩٢
- الاثار السلبية لعمالة الاطفال  
أ.د. سراب جبار خورشيد..... ٦٠٥-٦٠٣

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...  
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الأولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول :** اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

**فيما تناول المحور الثاني:** مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث:** دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

**الرابع:** مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً:** الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر..جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر  
أ.د اخلاص علي حسين  
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

## المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

### (نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

#### اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعية ان الازمان والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثميناً وتقديراً لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

#### اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

#### محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمان الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

## رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

### اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م. رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

### اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

## لجنة التشريرات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حميد رشيد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزيز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاكر سلمان

## سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قيس كريم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حميد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	ميرمج ضحى عبد الكريم طه





## دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق

أ.د. بشرى عناد مبارك

أ.م.د. جبار ثاير جبار

تواجه الاسرة في واقعنا المعاصر مشكلات وتحديات عديدة افرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ومن هذه المشكلات الطلاق الذي يهدد أمن الاسرة ونتج عنه ظهور ما يعرف بالأسرة الفردية التي يمثلها فرد واحد وقد ادى هذا بالطبع الى تغير النظرة الى الاسرة من حيث الوظائف التي تمارسها أو من حيث العلاقات الاجتماعية ، ويعد الطلاق من المشكلات الاجتماعية النفسية لما له من اثار سلبية في تفكك الاسرة وازدياد العداوة والبغضاء بين الزوجين واقاربهم واثاره السلبية على الاطفال ومن ثم الاثار الاجتماعية والنفسية ، ومن هنا جاءت اهمية البحث في بيان دور المرشد النفسي في الاسرة و المجتمع لتقديم خدماته للتخلص من المشكلات الاسرية ومنها الطلاق ومعالجته باعتباره كعامل مهم في استقرار الاسرة ، كذلك .

يعد الطلاق من اكثر الأحداث التي تؤدي إلى تغيير في حياته الفرد يواجه الكثير من الضغوط والمشكلات النفسية كالشعور باليأس، والانعزال عن المجتمع، مصحوبة بهوموم والمخاوف ، فضلاً عن إحداث تغيرات أخرى في خصائصه الشخصية (Hacker, 1994, 310) .

ويذكر (Sakraida, 2005) أنَّ الطلاق يُعدُّ من أهم أحداث الحياة المثيرة للمشقة، ويمثل حدثاً مفزعاً له من النتائج السلبية الكثيرة التي تؤدي إلى ظهور الكثير من الاضطرابات التي تغير مقومات الأداء الوظيفي للفرد؛ ممَّا تؤثر على تكيفه مع البيئة المحيطة به (Sakraida, 2005, 230) .

ومع اختلاف السبب في الطلاق واختلاف الخصائص الشخصية للأفراد، وثقافتهم، ونضجهم، واتزانهم تختلف النظرة إلى الطلاق؛ فالبعض ينظر إليه على أنَّه الانطلاق، والمكسب، والنجاح ، والبعض ينظر إليه على أنَّه الموت ، والضياع ، إلَّا أنَّ ما تفرضه طبيعة المجتمع على المطلقين من معاملة قاسية ابتداءً بالأهل والاصدقاء الاقارب (العراقي، 2000، 112)

ولما تقدم فقد عانى المجتمع العراقي من ظاهرة الطلاق كإحدى الظواهر الاجتماعية التي في الآونة الأخيرة، و ظهر ذلك بوضوح من خلال الإحصائيات والتقارير التي تصدر من الجهات المختصة والمؤسسات الاجتماعية المختصة في دراسة الظواهر الاجتماعية واثارها السلبية التي تنعكس على الافراد و المجتمع.

ويمكن ان يأخذ الارشاد الاسري دواً مهماً في الحد من هذه الظاهر و الذي يهتم بعلاج مشكلات الافراد ضمن الاسرة و السعي لتكيفهم من الاختصاصات المهمة للإرشاد النفسي الذي يمكن الاستعانة به للحد من هذه ظاهرة الطلاق و تعزيز التوافق الزوجي و السعادة و الرضا العاطفي بين الزوجين وصولاً الى تنمية المهارات الحياتية و ادارة الذات على صعيد الاسرة (حجازي، 2011، 39) .

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان هناك ضرورة للقيام بدراسة عن دور الارشاد الاسري للحد من ظاهرة الطلاق التي اصبحت تهدد الكثير من الاسرة في مجتمعنا.

### مفهوم الارشاد الاسري:

يعد الارشاد الاسري من أهم حاجات الافراد في اي مرحلة عمرية وهو جزء من عملية التربية الشاملة التي تهدف بشكل عام الى جعل الفرد قادراً على مواجهة المشاكل وحلها ليتمكن على التكيف مع الحياة ، ويعد الارشاد الاسري من المجالات المهمة في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ؛ إذ يسعى الى وقاية الاسرة من المشكلات و الاحداث و المواقف التي تواجه الاسرة وتمكينها على ادارة الحياة ، كما له

جوانب وقائية لحماية الاسرة كوحدة و أعضائها من الاخطار التي تهدد توازنهم وتوافقهم الذاتي و فاعليتهم الحياتية (حجازي، ٢٠١١، ٣٩-٤٠).

تعددت مفاهيم الارشاد الاسري فنجد منها بانه عملية تعليمية تساعد الفرد على ان يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ القرارات بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ( محمد ، ١٩٩٢، ٤٦) ، ويعد الإرشاد الاسري هو عملية مساعدة مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استعمال اسس الارشاد و تقنياته ، لمساعدة الافراد والاسرة لحل مشكلاتهم وتحقيق الاستقرار النفسي و التوافق و التكيف الاسري ، فهو ليس مجرد نصائح لحل مشكلة ما ، بل هو اسلوب علمي يسير وفق اهداف وخطط مرسومة ومحددة لتخليص الفرد و الاسرة من المتاعب و المشاكل التي يعيشونها ، مع تكوين اتجاهات عقلية محصنة تساعدهم على التخلص من الاتجاهات الانفعالية التي تعوق تفكيرهم أو تمكنهم للحد منها (عبد الله ، ٢٠١١، ١٧).

ويعرف زهران ١٩٩٨ الارشاد الاسري بانه عملية مساعدة افراد الاسرة (الوالدين و الاولاد وحتى الاقارب) فرادي او جماعات على فهم الحياة الاسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار و التوافق الاسري وحل المشكلات الاسرية ( زهران ، ١٩٩٨ ، ٤٠٥).

ويشير قنديل، ١٩٩٨ الى ان الارشاد الاسري يهدف الى تغير وتعديل التفاعلات الثنائية و العلاقات الاجتماعية بين اعضاء الاسرة الواحدة من الاسوء الى الافضل ومن السلبية الى الايجابية من اجل تدعيم سبل التواصل الجيد بينهم وامتداد الوالدين بالمعلومات الكاملة و الدقيقة عن مشكلاتهم الاسرية لتخفيف الضغط النفسي لديهم ( قنديل ، ١٩٩٨ ، ١٠٩).

#### أهداف الارشاد الاسري:

١. تدعيم قنوات الاتصال و التواصل بين اعضاء الاسرة الواحدة سواء كان ذلك لفظيا أو غير لفظي.
٢. تعديل بعض القيم و الاتجاهات السلبية بين افراد الاسرة كلها.
٣. تعديل نمط العلاقات القائمة بين جميع اعضاء الاسرة و الكشف عن اساليب التفاعل الخاطئة بينهم.
٤. تعليم الابناء كيفية المشاركة و تحمل مسؤولية اتخاذ القرار داخل الاسرة.
٥. زيادة درجة التماسك بين اعضاء الاسرة و تحقيق الاستقرار النفسي في حياة الاسرة.
٦. مساعدة الاسرة في التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الاسرية.
٧. مساعدة الاسرة على مواجهة المشكلات التي تقف عائقاً امام تحقيق السعادة و الوئام بين اعضائها.(ملحم ، ٢٠١٠ ، ٣٩١).

#### خدمات الارشاد الاسري:

١. خدمات ارشادية خاصة بالمشكلات المتعلقة باستخدام اساليب تنشئة اجتماعية غير سوية ، مثال :- القسوة ، التدليل ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، الرفض ، الازهال.
٢. خدمات ارشادية متعلقة بالمشكلات الناتجة عن عدم اعطاء الابناء الفرصة للاستقلال النفسي و تحمل المسؤولية و الاعتماد علي النفس .
٣. المشكلات الناتجة عن سفر الاب او الام للعمل للخارج و يترتب علي ذلك :- تفكك الاسرة و تعرض الابناء الى الانحراف .
٤. المشكلات التي قد تنتج عن وضع الاباء مستوى طموح مبالغ فيه للأبناء .
٥. الخدمات المرتبطة بالقُدوة و المثل الاعلى في الاسرة ، مثال :- التدخين و الادمان.
٦. الخدمات الإرشادية المرتبطة بعقوق الابناء للوالدين .
٧. الخدمات الارشادية المرتبطة بمشكلات المرأة العاملة .

### اعتبارات الواجب مراعاتها في عملية الارشاد الاسري :

١. ان يوضح الوالدين طبيعة المشكلة .
٢. ان يجتمع المرشد الاسري بكلا الوالدين لان ذلك يساعد على فتح قنوات التواصل بينهما ويعددهما للتعامل مع الوضع بطريقة افضل.
٣. استخدام اللغة التي يستطيع الوالدان فهمها وتذكر ضرورة تجنب المصطلحات العلمية المتخصصة التي لا تعني شيئاً.
٤. مساعدة الافراد على فهم المشكلة من اجل اتخاذ القرارات اللازمة لحل المشكلات الاسرية (درويش ، ٢٠١٥ ، ٣٦).

### عملية الارشاد الاسري :

قد يلجأ المرشد بعدما تجتمع الاسرة معاً الى اختيار واحد من افرادها ممن له تأثير كبير على باقي افراد الاسرة الاخرين و التعامل معه من أجل احداث تغير في باقي اعضاء ويعتمد هذا الاسلوب على الاتجاه القائل بأنه في حال تغير احد افراد الاسرة وشعوره بالاستقلال فإن ذلك يهز الاتزان الانفعالي السابق مما يجعل اعضاء الاسرة يعيدون النظر في مواقفهم السابقة للأسرة ، ويقوم المرشد بحث فرد في الاسرة على التعبير عن مشاعره اتجاه الاخرين و التحدث بحرية عن يمن يحب ويكره ومن يسمح أو يخاصم وماذا يسره أو يؤلمه وماهي الامور التي يراها مستحيلة داخل الاسرة بشرط أن يرتبط ذلك بمشاعره الحالية وعدم الخوض في الاحداث الماضية، ويختار المرشد اسلوب يطرح من خلاله مشكلة النقاش تمس الاسرة كالمشاكل الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية ويعتمد الاسلوب على قيام افراد الاسرة بلعب أدوار متعددة ومن الاساليب التي يمكن استخدامها التركيز على وسائل الاتصال غير اللفظية الاكتشاف تأثير كل فرد في الاسرة على تفاعلها بواسطة تعبيرات وجهة أو حركات الارادية والارادية أو مظهره وعادة ما يتقابل المرشد في بداية العملية الارشادية مع افراد الاسرة في جلسة مبدئية او اكثر من جلسة يقوم فيها التركيز على ملاحظة العلاقات بين افراد الاسرة ، حيث تكون مشكلة الاسرة على سبيل المثال هي نظرة جميع افرادها الى عضو فيها على انه مضطرب ، مما يحمله هذا التصرف معهم وفقاً لتوقعاتهم على هذا الاساس وبعدها يتم التشخيص الصحيح توضع الخطة المناسبة لعملية الارشاد الاسري ( النوايسة ، ٢٠١٢ ، ١٤٩-١٥٠).

### مفهوم الطلاق :

هو انهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون ؛ إذن فالطلاق هو انهيار البناء الاسري مما يترتب عليه عدم أداء احد الطرفين للالتزامات الواجبة عليه تجاه الابناء، وهو وسيلة يلجأ اليها احد الطرفين أو كلاهما للتهرب من التوترات الناجمة عن فشل الزواج التي يصعب تفاديها حيث يعتبر الاطفال اكثر الاطراف تأثراً بحدوثه ويختلف الطلاق من دين لأخر ومن طائفة لأخرى داخل الدين الواحد . ومع اختلاف السبب في الطلاق واختلاف الصحة النفسية للمطلقين والمطلقات، وثقافتهم، ونضجهم، واتزانهم تختلف النظرة إلى الطلاق؛ فالبعض ينظر إليه على أنه الانطلاق، واستعادة الاتزان، والمكسب، والنجاح، وليس الفشل، والبعض ينظر إليه على أنه الموت، والنهاية، والضياع، والتشرد، وعلى الرغم من وجود بعض الارتياح في بعض حالات الطلاق، إلا أن ما تفرضه طبيعة المجتمع على المطلقة من معاملة قاسية ابتداءً بأهلها وجيرانها وانتهاءً بنفور بنات جنسها يؤكدان أن الطلاق يمثل حدثاً مفزعاً له من النتائج السلبية الكثيرة فهو أبيض مصلحة للإنسان لإخراجه من الضيق، وأما كراهيته فتتمثل بما قد يلحق بالمطلقة بل الأسرة بكاملها من ضياع عاطفي واجتماعي. (مجد ، ٢٠٠٨ ، ١١).

ويُعرّف الطلاق اصطلاحاً بأنه: إزالة عقد النكاح بلفظٍ مخصوص، أو بكلّ لفظٍ يدل عليه، والنكاح الذي يُعتبر به الطلاق هو النكاح الذي وقع صحيحاً بكلّ شروطه وأركانه، والأصل فيه أن يكون بيد الزوج وحده، ولذلك جاء في بعض تعاريف الطلاق أنه قطع النكاح بإرادة الزوج، ويصحّ أن يُنيب

ويوكل غيره بالطلاق، ويصحّ دون إنابة، وذلك للقاضي وحده، وتحصل الفُرقة بين الزوجين بالخلع أيضاً بناءً على طلب الزوجة أو وليها إن لم تستطع الاستمرار في علاقتها مع زوجها بالنظر إلى الضوابط المحددة والمقرّرة، كما قد يقع التفريق بين الزوجين من قبل القاضي بناءً على عدّة شروطٍ واعتباراتٍ (mawdoo3.com).

### أسباب الطلاق:

١. أسباب ذاتية : تتمثل بعدم التفاهم بين الزوجين وعدم طاعة الزوجة لزوجها كالخروج المتكرر من البيت والحرية الزائدة وقلة اهتمامها بالواجبات الاسرية وزوجها فضلاً عن سوء اختيار الزوجة الذي أدى إلى علاقات عاطفية وخيانة زوجية خارجية ونمو الشكوك والخشية من الرغبة في الزواج الثاني وايضا التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي .
٢. اسباب اقتصادية : تعني التقصير في تلبية احتياجات الأسرة بسبب الفقر والبطالة وغلاء المعيشة وتزايد متطلبات الحياة العصرية والفرق بين الزوجين في المستوى الاقتصادي قبل الزواج
٣. اسباب اجتماعية : ناتجة عن الزواج المبكر ومن بين اسبابه كثرة انجاب البنات لدى الأسرة التي تسعى لتزويج بناتها خشية من بقاء هذا العدد من دون زواج وضعف الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية والحرية الزائدة ودور وسائل الاعلام والانترنت في تأثيرها على طبيعة العلاقة الزوجية والتنوع الديني بين الزوجين(عبد المنعم ، ٢٠١١).

### مراحل الطلاق:

١. مرحلة الانفصال الفكري : ان بداية ظهور المشكلات بين الزوجين كفيلة بحدوث الانفصال الفكري بينهم ، وذلك لأنه كل واحد منهم يفكر بطريقة مختلفة عن الاخر مما يزيد شدة الخلاف بينهما ويؤدي الى المرحلة الثانية وهي التباعد الوجداني.
٢. الانفصال الوجداني: ان ممارسة سلوكيات غير مرغوبة بين الزوجين وغير مقبولة في نطاق الاسرة يدل على الانفصال الفكري و السلوكي بينهم ويؤدي الى الانفصال الوجداني وبرودة المشاعر و الاحاسيس والعواطف بين الزوجين.
٣. مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما تصل المشكلات بين الزوجين الى ذروتها ق يفضل احدهم الى الانفصال المكاني ولا وجود مبرر لوجودهما مع بعض فيصبح الطلاق موضع التفكير الى القرار الفعلي ويكون نهاية الحياة الزوجية بين شخصين.
٤. مرحلة الانفصال الاقتصادي: يصاحب عادةً واقعة الطلاق اجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون ، من خلال دفع كل منهما ما عليه من التزامات مادية ، وقد تتم التسوية المادية بينهم بالحسنى وفي جو من التسامح ؛ او قد يرتبط بهذه المرحلة مشكلات كثيرة بين الزوجين .
٥. مرحلة الانفصال الابوي : قد يكون الطلاق نهاية لمشكلات بين الزوجين ، وقد يصاحب الطلاق تأثيراً مباشراً على الاطفال ، وقد يتفقان الطرفين على كيفية رعاية الاطفال من حيث المكان و الالتزامات المادية وطريقة اللقاء بأبويهم ( الخالق ، ٢٠١١ ، ٢٠١-٢٠٢).

### دور الارشاد الاسري في حل المشكلات الاسرية :

تواجه الاسرة الكثير من التحديات و الصعوبات الحياتية فلا بد ان يكون للإرشاد الاسري دور في التخلص من هذه العقبات والحصول على خدمات ارشادية للتعامل مع هذه التحديات ، احيانا قد تأتي اهمية الارشاد الاسري بسبب تزايد مشكلات الفرد داخل الاسرة فيحتاج الى من يساعده على توفير بدائل مناسبة لاتخاذ القرار المناسب لتجاوز مشكلته لتحقيق الفائدة والاصلاح لجميع افراد الاسرة ، وإنّ صلاح الأسرة ينعكس على صلاح المجتمع ، فقد تعترضه الى مشكلات الحياة الأسرية فتصبح العائلة في حالة عدم توازن واستقرار، مما يجعلهما في حاجة إلى خدمات متدخلين لأجل الارشاد و الإصلاح الأسري، لإعادة التوازن إلى الأسرة ، ونظراً لأنها تسعى إلى تجاوز الخلافات، والبحث

عن نقط التوافق ولأجل الحفاظ على استقرار الأسرة وبنائها. و من هنا يعتبر الإرشاد الأسري إحدى الوسائل المهمة في حل المشكلات ، كما أنه عمل اجتماعي تفاعلي يتواصل فيه الفرد مع المجتمع بشكل إيجابي ، ومن جهة أخرى تجاوز المشكلات الاسرية يدفع الابوين الى مد يد التعاون بينهما من اجل الاهتمام بمتطلبات الاسرة وافرادها .

### دور الارشاد الاسري في التوافق الزوجي:

ان دور الإرشاد الأسري في الحد من مشكلة الطلاق يقع في محورين :  
الأول ويكن في نشر الثقافة الأسرية والتوافق الزوجي وذلك بالتأكيد يعتمد على التدريب على مهارات الزواج الناجح وضرورة ان يتقنها كل من الزوج والزوجة واهم هذه المهارات هي مهارات التواصل في حسن الاستماع والاصغاء للطرف الاخر والتدريب ع مهارات التركيز على حسنات كل واحد منهما والتغاضي عن عيوب أحدهما الاخر وكذلك التدريب على مهارات التسامح والتعامل مع المشكلات الأسرية بدرجة من الاتزان والنضج الانفعالي.

اما المحور الثاني فإنه يركز على مساعدة الزوجين في كيفية التعامل مع مشكلات الحياة اليومية وتوسيع أفق ومدارك كل من الزوج والزوجة على معالجه مشكلاتهم الخاصة بمفاهيم الاحترام المتبادل والتعارف والدعم النفسي والاجتماعي تجاه أحدهما الاخر.  
ان تضافر هذين المحورين من شأنهما العمل ع توكيد وتوطيد اواصر العلاقة الزوجية بحيث يجعلها علاقه قويه مستقرة قادره ع تجاوز كل المحن والتحديات التي ت تواجه الزوجين بشكل خاص والأسرة بشكل عام.

ويساهم الارشاد الاسري في مساعدة الأزواج في اختيار شركاء الحياة المناسبين بناء على التوافق والفهم ومعرفة انفسهم وقدراتهم وقبول لبعضهم البعض ، والعمل بمبدأ الود و التسامح والوثام في حياتهم والمساعدة في حل المشكلات التي قد ترافق حياتهم الزوجية قبل الزواج او اثناءه او بعده .

ويمكن دور الارشاد الاسري في تحقيق التوافق الزوجي من خلال الاتي:

- ١ . مساعدة الافراد في اختيار شريك الحياة الزوجية على فهم الصحيح.
- ٢ . مساعدة الزوجين في تحقيق مسلمات السعادة الزوجية والتغلب على كل ما يعكر صفوة حياتهم .
- ٣ . مساعدة الزوجين في التخلص من المشاكل والصعوبات التي تعترضهما قبل الزواج وإثناءه او بعده .
- ٤ . مساعدة الزوجين على تقوية اواصر العلاقات الزوجية مبنية على الاحترام المتبادل .
- ٥ . مساعدة الزوجين على تفهم العلاقات الزوجية وتقبلها بشكل واقعي بعيداً عن الخلافات بينهم.
- ٦ . تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي للزوجين لضمان حياة مستقرة وسليمة تساعدهم في التغلب على المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية بالأسلوب الذي يحقق الانسجام والرضا المتبادل بينهما.

### التوصيات:

في ضوء الادبيات التي طرحها الباحثان يوصيان بالاتي:

- ١ . اتباع اسلوب الحوار و التفاهم بين الزوجين للحفاظ على رابط العلاقة الزوجية بينهم.
- ٢ . إنشاء المراكز الاجتماعية والنوادي الارشادية ؛ بغية التخفيف من حدة مشكلة الطلاق واستثمار العلاقة الزوجية في خدمة الابناء.
- ٣ . الاستفادة من خدمات المرشد النفسي الاسري للوقوف على مسببات ظاهرة الطلاق.
- ٤ . الاهتمام برقع المستوى المعرفي للراغبين بالزواج.
- ٥ . ان يأخذ الاعلام دوره في توعيه الافراد عن مخاطر و الاثار السلبية للطلاق.
- ٦ . تقديم التوعية الدينية عن دور الاسرة واهميتها في بناء المجتمع.
- ٧ . افادة الافراد من خدمات الارشاد الزوجي قبل واثناء و بعد الزواج لغرض معرفة كل منها الحقوق و الواجبات.



٨. وضع برامج ارشادية لفئة المطلقين لغرض تنظيم المسؤولية المشتركة بين الوالدين لحثهم على ضرورة رعاية ابنائهم.

#### المقترحات:

١. اجراء دراسة عن مشكلة الطلاق بين فئات اجتماعية مختلفة.
٢. اجراء دراسة عن الآثار السلبية لمشكلة الطلاق.
٣. اجراء دراسة عن مشكلة الطلاب (الاسباب و الحلول)
٤. اجراء دراسة باستعمال اساليب ارشادية معرفية سلوكية للحد من ظاهرة الطلاق.
٥. اجراء دراسة عن الطلاق وعلاقته ببعض المتغيرات ( الاسناد الاجتماعي - الرضا عن الحياة - الضغوط النفسية - العزلة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي للأسرة - المؤهل الدراسي ).

#### المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1. حجازي ، مصطفى (٢٠١١): واقع الارشاد الاسري و متطلباته ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، المنامة - البحرين.
2. الحسيني، مجد (٢٠٠٨) الطلاق وآثاره الاجتماعية والقانونية، مركز ابن إدريس الحلي، العدد٦، ٧، دار المحجة البيضاء، بيروت.
3. الحنفي ، كمال الدين (١٩٧٠) ، مختص بتحديد المصطلحات
4. الخالق ، مجد عفيفي (٢٠١١) بناء الاسرة و المشكلات الاسرية المعاصرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، بورسعيد - مصر
5. درويش ، ابتسام الحسيني عبد الحميد (٢٠١٥) الارشاد الاسري للاطفال المعاقين عقليا ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية - مصر.
6. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٨) التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة.
7. عبد الله ، عبد العزيز (٢٠١١) الارشاد الاسري ، دار الشروق للنشر ، عمان الاردن.
8. عبدالمنعم، أحمد، (٢٠١١)، مستويات واتجاهات ظاهرة الطلاق وأساليب الحدّ منها في بعض الدول العربيّة، بحوث ودراسات دورية يصدرها المشروع العربيّ لصحة الأسرة، جامعة الدول العربيّة، المجلد٤، العدد١١.
9. العراقيّ، بثينة السيد، (٢٠٠٠)، أسرار في حياة المطلقات، ط٢، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.
10. قنديل ، شاكرا عطية (١٩٩٨) الاستجابات الانفعالية السلبية لأباء الاطفال المعاقين عقليا ومسئولية المرشد النفسي ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الارشاد النفسي .
11. النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٢) الارشاد النفسي والتربوي ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان - الاردن.

#### ثانياً: المصادر الاجنبية:

12. Hacker, D.J, (1994),An Existential view of adolescence journal of early adolescence, N. 14.
13. Sakraida, T.J,(2005), Divorce transition differences of midlife women, Issues in mental lhealth nursing, 26 (2)